[248] ومنه التسبيحات الاربع عن ابى جعفر عليه السلام قال: مر رسول ا صلى ا عليه واله برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه وقال: ألا أدلك على غرس أثبت اصلا وأسرع ايناعا وأطيب ثمرا وابقى ؟ قال: فدلني يا رسول ا فقال: إذا اصبحت وامسيت فقل (سبحان ا والحمد ولا اله الا ا وا اكبر) فان لك بذلك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال: فقال الر جل فانى اشهدك يا رسول ا ان حايطى هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فأنزل ا تبارك وتعالى آيات من القرآن (فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى) (1) روى محمد بن خالد البرقى عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه واله: من قال: (سبحان ا) غرس ا له بها شجرة في الجنة، ومن قال (الحمد) غرس ا له بها شجرة في الجنة، ومن قال (لا اله الا ا) غرس ا له بها شجرة في الجنه، ومن قال (ا اكبر) غرس ا له بها شجرة في الجنة فقال له رجل من قريش إذا شجرنا في الجنة لكثير قال صلى ا عليه واله: نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها، وذلك قول ا عزوجل (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم) (2). وعنه عليه السلام ان النبي صلى ا عليه واله قال لاصحابه ذات يوم: ارأيتم لو جمعتهم ما عندكم من الثياب والانية والامتعة ثم وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترون انه يبلغ السماء ؟ قالوا: لا يا رسول ا قال: افلا أدلكم على شى اصله في الارض وفرعه في السماء ؟ قالوا: بلى قال يقول احدكم إذا فرغ من الفريضة (سبحان ا والحمد _____ (1) الحائط: البستان. ينعت الثمار: ادركت، والاسم النع بالضم فهى يانعة. ونسبة الايناع هنا الى الشجرة مجاز، أو استعير لوصول الشجرة حد الاثمار. وأبقى: أي أبقى ثمرا أو اصل الشجرة. على فقراء المسلمين اما متعلق بالصدقة أو بالمقبوضة. اهل الصدقة: بدل من الفقراء اوصفة لها أي ممن يستحق اجذ الزكوة انتهى موضع الحاجة (مرآت) الليل: 7. (2) محمد: 33. وعن بعضهم ان الرجل القرشى هو عمر بن الخطاب (*).

_____